Published by the Academic Publication Council of Kuwait University. All rights reserved.

Doi: 10.34120/jss.v52i4.3209

قدم في: مارس 2021

أجيز في: ديسمبر 2021

Standardization and Calibration of the Apter's Telic Dominance Scale (TDS): A Field Study

Merniz Afif

Abstract

Objective: The current study aims to develop a reliable tool designed to measure the style Telic Dominance of personality, founded by Michel Apter, who developed the psychological Reversal Theory, and to search for the compatibility of its components with the sample data. **Methods**: Among a sample of 1073 secondary school pupils in the State of Mostaganem, Algeria (535 males, 538 females), the Telic Dominance Scale (TDS) was used, and it consisted of two parts: the first part comprised the scale instruction and the initial data of the respondents, and the second part consisted of 42 items spread over three dimensions: Serious Mindedness, Planning Orientation, and Arousal Avoidance. The study implemented the descriptive approach and descriptive statistical and inferential methods. The field study data was entered and analyzed by statistical software (SPSS.22) and the software (AMOS.23). **Results:** The Apter's Telic Dominance Scale has high reliability and stability indicators; hence it revealed that the majority of secondary school pupils among the current study sample belong to the dominant Telic type of personality with statistically significant differences at the significant level ($\alpha = 0.05$) among secondary school students in the TDS due to sex and academic specialization variables. In addition, the proposed model has compatible quality with Apter's TDS data. Finally, criteria were created for determining the position of the individual within his group according to the dominance of his personality type. **Conclusion:** the study put forward a set of recommendations, including making use of this test to detect and to develop the dominant telic type of personality according to the modern psychological reversal theory and its uses.

Keywords: Personality Style, Telic Dominance, Reversal Theory, Standardization Test, Test Standards.

تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت - جميع الحقوق محفوظة للمجلة.

تقنين ومعايرة مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن(TDS) لآبتر : دراسة ميدانية

مرنيز عفيف(*)

ملخص

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تطوير أداة موثوق بها مصممة لقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن، المصمم من قبل ميشال آبتر مُطوِّر نظرية التقلبات النفسية، والبحث عن مدى تطابق مكوناته مع بيانات عينة الدراسة. **المنهجية:** بلغ عدد أفراد العينة البحثية 1073 تلميذاً بالتعليم الثانوي بولاية مستغانم الجزائر (535 من الذكور، 538 من الإناث)، واستخدم مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن المكون من جزأين: الأول تمثل في تعليمة المقياس والبيانات الأولية للمستجيب، والثاني جاء مكوناً من 42 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة، هي: الجدية، التخطيط، تجنب التنشيط، باستخدام المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، أدخلت وحللت بيانات الدراسة الميدانية بوساطة البرنامج الإحصائي SPSS (نسخة. 22)، والبرنامج AMOS (نسخة 23). **النتائج:** يتمتع مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن لآبتر بمؤشرات صدق وثبات عالية. كما كشف المقياس أن غالبية تلاميذ التعليم الثانوي المكونين لعينة الدراسة ينتمون إلى نمط الشخصية الهادف المهيمن، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=) بين تلاميذ التعليم الثانوي في نمط الشخصية الهادف المهيمن تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي. إضافة إلى تمتع النموذج المقترح بجودة ملائمة لبيانات مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن لآبتر. في الأخير اشتقت معايير لتحديد موقع الفرد ضمن مجموعته وفقاً لهيمنة نمط الشخصية لديه. **الخلاصة:** وضع الباحث في نهاية الدراسة بعض التوصيات، منها الاستفادة من هذا الاختبار من أجل الكشف وتنمية نمط الشخصية الهادف المهيمن، بحسب نظرية التقلبات النفسية الحديثة في منشئها، الواسع استخداماتها.

المصطلحات الأساسية: نمط الشخصية الهادف المهيمن؛ نظرية التقلبات؛ تقنين اختبار؛ معايير اختبار.

(*) دكتوراه علوم في علم النفس المدرسي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر.
Email: afif.merniz@univ-mosta.dz

الاهتمامات البحثية: علم النفس التربوي، نظريات الشخصية الحديثة، الجودة الشاملة في التعليم، أساليب التفكير، أساليب التعلم واستراتيجيات التعليم الحديثة، الدافعية وما وراء الدافعية، هندسة التكوين، تكوين الراشدين.

مقدمة

انشغل العديد من الباحثين في دراسة الشخصية وكيفية تطويرها وتنميتها، باعتبار دراستها وسيلة للتشخيص والعلاج والتنبؤ بسلوك الفرد، ولما لها من أهمية في مجالات متعددة من حياة الإنسان والمجتمع، إذ أن هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بنمط الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات، في حين تناول البعض الآخر من الباحثين قياس سمات الشخصية عامة وقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن، ونظراً لقلة الدراسات العربية – في حدود علم الباحث – التي تناولت قياس نمط الشخصية الهادف المهيمن بشكل مباشر على النحو الذي تسعى إليه هذه الدراسة، التي يحاول فيها تقنين واشتقاق معايير الحكم على نتائج قياسها وفق ما جاء في مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن، الذي أعده العالم الأمريكي ميشال آبتر (Apter, M.) صاحب نظرية التقلبات النفسية المتولدة عن تراكم نتائج مجموعة من الأبحاث التجريبية له (Apter, 1989b: 18-21) ومجموعة من الباحثين الآخرين الذين يوضحون فيها الطبيعة النفسية للأفراد غير المستقرة دائماً؛ أي يمكن لأي فرد أن يتغير كلياً في سلوكاته من نمط إلى ضده في إحدى الثنائيات الأربع للأزواج المتعاكسة، ومنها النمط الهادف/ غير الهادف، عكس ما جاءت به النظريات السابقة التي وصفت الشخصية بالثبوت النسبي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

ما زالت المحاولات تجرى من طرف الإنسان نفسه للكشف عن خبايا شخصيته المتميزة بالتعقيد، وقد تعددت الآراء حول هذا المفهوم ولم يحدد له جواب مقنع حتى الآن، ومن أهم أسباب ذلك أن البشر يختلفون في هيئاتهم وأحجامهم، ويتصرفون بطرائق معقدة؛ فلا يتشابه اثنان من بين بلايين البشر؛ ما جعل مسألة تحديد ما هو مشترك بينهم كأعضاء للجنس البشري صعبة إن لم تكن مستحيلة، وجدير بالذكر أن بعض المحاولات وصلت إلى طرق مسدودة، في حين ازدهرت بعض الأفكار في هذا الخصوص، والواقع أن المشكلة أضحت اليوم أكثر حضوراً من السابق بعد أن تزايدت الكثافة السكانية، ينضاف إلى ذلك ما أحدثه التطور التكنولوجي من أثر في سلوك البشرية، والمعروف أن علم النفس الشخصية يؤدي دوراً كبيراً في فهم شخصية الأفراد، ومعرفتها وقياسها، والاختبارات النفسية مصممة لوضع قيم رقمية لكشف الفروق في شخصياتهم وكذلك وصفها. والمتتبع لتطور حركة القياس النفسي يجد أنه شوهد في القرن التاسع عشر اهتمام متزايد وقوي من طرف علماء النفس لقياس

سمات المتأخرين عقلياً والذهانيين والمرضى العقليين بصفة عامة، وقياس الشخصية كمجال من مجالات القياس التطبيقي بصفة خاصة.

في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين وضع هارتشورن وماي (Hartshome & May, 1928) وزملاؤهما الاختبارات الموقفية الأدائية؛ وبعدهما بدأ علماء النفس ذوو الخلفية النفسية الإحصائية بإظهار الجانب السيكومتري في مقاييس الشخصية، ومن بين مقاييس هذا الاتجاه اختبار بل (Bell) للتوافق الذي أعد في أواخر الثلاثينيات، وكذلك اختبار برنويتر (Bernreuter) للشخصية بالإضافة إلى اختبار الشخصية المتعددة الأوجه الذي وضعه كل من ماكنلي وهاثاوي(Mckinely & Hathaway) الذي ظهر في الأربعينيات(عبد الخالق، 2007: 12)؛ فمنذ ذلك الوقت بدأ تعداد مقاييس الشخصية في تزايد مستمر إلى يومنا هذا.

انتهج رواد هذه المقاييس طريقتين أساسيتين لقياس الشخصية، يُعتمد في الأولى على قياس الصفات أو السمات بإعطاء وصف سيكولوجي للسمة لكل فرد؛ ومن ثم رسم صورة شاملة لهذا الشخص، وفي الثانية يُعتمد على قياس الشخص بشكل عام بإعطاء وصف كلي للشخصية من خلال دراسة أبعاد الشخصية ككل، كلتا الطريقتين تخضع لمبادئ أساسية مشتركة يفترض وجودها في عملية القياس والتقييم، وهي: الثبات، الصدق، الموضوعية، العوامل الداخلية والخارجية؛ هذه المبادئ يجب أن تخضع لها المقاييس النفسية في بيئاتها الأصلية، وحتى في حالة ما إذا استوردت من بيئات مغايرة لتلك التي يراد أن تستخدم فيها، من الضروري التحقق من مدى ملاءمتها لخصائص البيئة المراد قياس شخصية أفرادها وفق إجراءات منهجية تبدأ من الكشف عن الخصائص السيكومترية للمقياس وإجراءات تصميمه وصولاً إلى اشتقاق معايير تفسير نتائجه وفق معطيات وخصائص أفراد مجتمع الدراسة التي يراد تطبيق المقياس عليها، هذا ما استثار رغبة الباحث في إجراء هذه الدراسة بغرض الكشف عن خصائص مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن لآبتر السيكومترية في البيئة الجزائرية ومدى مطابقة النموذج النظري مع خصائص أفراد عينة الدراسة، ولمعرفة الفروق بينهم في بعض المتغيرات، ومن هنا تبلورت إشكالية هذه الدراسة في التساؤلات الآتية:

- هل يتمتع مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن (TDS) لآبتر بخصائص سيكومترية عالية ومقبولة لتطبيقه على تلاميذ التعليم الثانوي؟

- ما مدى جودة ملاءمة بيانات مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن لآبتر مع النموذج المقترح لمواصفات البناء الداخلي للمقياس مع بيانات عينة تلاميذ التعليم الثانوي؟

- ما نمط الشخصية (الهادف/ غير الهادف) المهيمن لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين تلاميذ التعليم الثانوي في نمط الشخصية الهادف المهيمن تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي والتفاعل بينهما؟

- ما هي المعايير التي تفسر درجات تلاميذ التعليم الثانوي على مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن لآبتر؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن لآبتر ومعرفة مدى ملاءمته لاستخدام على تلاميذ التعليم الثانوي أفراد مجتمع الدراسة في البيئة العربية.

- اختبار مدى مطابقة افتراضات نموذج نظرية التقلبات النفسية لآبتر وبيانات عينة الدراسة.

- معرفة الفروق بين أفراد مجتمع الدراسة في نمط الشخصية الهادف المهيمن بحسب بعض المتغيرات الوسيطية كالجنس والتخصص الدراسي.

- اشتقاق معايير تفسر في ضوئها درجات أفراد مجتمع الدراسة على مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن.

أهمية الدراسة

للدراسة أهمية نظرية تتمثل في أنها تنطلق من خلفية نظرية حديثة في منشئها واسعة في شموليتها، كبيرة في نتائجها، وهي نظرية التقلبات النفسية لآبتر، التي سميت كذلك بنظرية الدافعية، والفروق في أنماط ما وراء الدافعية في متغيرات وسيطية لدى فئة المتعلمين، ويفترض أن هذه الدراسة بحداثة موضوعها سوف تسد

ثغرة في مجال علم النفس الشخصية عامة واختبارات قياسها العربية خاصة؛ مما يعطي مبرراً لإجرائها. وتعضد الخلفية النظرية ممارسة تطبيقية، ويؤمل من خلال النتائج التي ستسفر عنها الدراسة في شقها الميداني إمكانية استحداث برامج تدريبية تهتم ببناء وتنمية شخصية المتعلمين؛ وكذا في تطوير وإعداد برامج دراسية وإرشادية لتحسين جودة الحياة لديهم وتجويد مخرجات التعليم العربي.

تعريف مصطلحات الدراسة إجرائياً

- **نمط الشخصية**: يستخلص من خلال الدرجة الكلية للتلميذ عند إجابته عن فقرات مقياس الشخصية (TDS) الذي أعده العالم آبتر، المترجم والمعدل والمكون من أبعاد ثلاثة، هي:

- **الجدية**: يتصف التلميذ بالجدية إذا أخذ الحياة بجدية، مواظباً ومهتماً بنشاطاته العلمية في غالبها والهادفة، مستغلاً لأوقات فراغه لأغراض ذات منفعة.

- **التخطيط**: يتصف التلميذ بالتخطيط إذا كان مطلعاً للمستقبل، مبرمجاً نشاطاته بحسب إمكانياته المادية والزمنية، منظماً في أعماله، متبعاً إستراتيجيات لمراجعة دروسه وتنفيذ خططه.

- **تجنب التنشيط أو اللانشاط**: يتجنب التلميذ التنشيط إذا كان قليل الحركة، متجنباً في تصرفاته، مفضلاً الألعاب السهلة، ميالاً إلى الرتابة، متكلاً على غيره في أداء واجباته.

بفقرات ذات اختيارين أساسيين يحدد نمطان أساسيان، هما:

أ- **النمط الهادف**: يتميز صاحبه بالتخطيط لأهدافه والجدية في تنفيذ مخططاته ومستوحى من فقرات مقياس نمط الشخصية (TDS)، يضم كل من تحصل على درجة تفوق أو تساوي القيمة 14 في بعدي الجدية والتخطيط معاً في مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن.

ب- **النمط غير الهادف**: يتميز صاحبه بعدم التنظيم والتخطيط للحياة والتهاون واللامبالاة في أثناء التطبيق، مستوحى من فقرات مقياس الشخصية (TDS) يضم كل من تحصل على درجة تقل عن القيمة 14 في بعدي الجدية والتخطيط معاً في مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن.

الخلفية النظرية للدراسة

الشخصية وحدة متكاملة من صفات يكمل بعضها بعضاً، فالذكاء، والمثابرة، والسيطرة، والتعاون، وغيرها لا تبدو فرادى في سلوك الفرد بل تبدو مجتمعة ومندمجة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص؛ ذلك أن كل سلوك مهما بدا بسيطاً، فإنه يعبر عن شخصية الفرد بجزءٍ منها أو بأكملها، فنمط الشخصية محدد في جانب كبير منه بالسلوك الصادر عن الفرد، هذا السلوك موجه بمجموعة من القوى المحركة والمؤثرة داخلية أو خارجية تتمثل في الدوافع، فالحاجة الأولية الناشئة من داخل الفرد مثلاً تدفعه إلى النشاط وتسبب له حالة توتر نفسي، ليظل في حالة نشاط دائم حتى يشبع هذه الحاجة، فتزول بعد ذلك حالة التوتر النفسي، على أن تعدد سلوكات الفرد وتنوعها وطريقة إشباع حاجاته وتعقدها قابله تعدد نظريات تفسير الدافعية لهذه السلوك ونظريات خفض التوتر التي تحدثه هذه الحاجات، ويتم تفسير شخصية الفرد تبعاً لذلك.

ومن علماء علم النفس الشخصية في هذا المجال من صنف الأفراد إلى أنماط مزاجية، أو جسمية، أو هرمونية، مثل: أبو قراط، كريشمر، برمان، ... (عيسوي، 2005، 116)، ومنهم من ربط شخصية الفرد بخبراته الطفولية وغرائزه، مثل: فرويد، يونغ، آدلر، ...، ومنهم من مزج بين مبادئ فرويد الأساسية والدوافع الاجتماعية، مثل: إريكسون، فروم، أنا فرويد، فريدوم، ... (Fontaine, 1999, 157)، والبعض الآخر فرق بين السمات المزاجية والخلقية في تصنيف الأفراد إلى أنماط اجتماعية، مثل: توماس، زنانيكي، سبرانجر،...، بالمقابل ثمة من العلماء من حاول التفصيل أكثر في دراسة الشخصية بسعيه إلى التركيز على وصف الشخصية بعدد قليل من السمات مستخدماً طرق معالجة إحصائية رياضية تتمثل في تحليل العاملي، مثل: كاتل، إيزنك، كوستا وماكري، ...، ومنهم من درس الشخصية من خلال سلوكات الفرد الملاحظة في مواقف معينة، مثل: واطسن، سكينر، جاثري، هل، ... (كامل، 2003، 345)، ومنهم من أرجع اكتساب خصائص الشخصية إلى التعلم، مثل: روتر، باندورا، ميتشل، ...، وتطرق فريق آخر إلى أن أساس شخصية الفرد هو الرغبة في تحقيقه لذاته، مثل: روجرو، ماسلو، ... (Fontaine, 1999, 153).

ومع أواخر القرن الماضي ظهرت اتجاهات حديثة في دراسة وتفسير شخصية الفرد بنظريات جديدة، من بين هذه النظريات نظرية التقلبات النفسية (نظرية الحالات) Reversal Psychologic Theory - من روادها كان سميث (K. Smith)، وميشال آبتر (M.

Apter)، وهـي تتمركـز حـول الحيـاة العقليـة للفـرد المرتبطـة بالتقـدم المعرفـي فـي علـم النفـس، فضـلا عـن السـلوك الملاحـظ، بمـا يدفـع السـلوك داخليـاً سـمي فيهـا بـ«مـا وراء الدافعيـة»؛ كمـا توضـح نظريـة التقلبـات تأثيـر الثقافات المتعـددة على تركيب الشـخصية الإنسـانية، وبـدلاً مـن وجـود حالـة نفسـية وحيدة تتطـور باسـتمرار توجد حالتان نفسـيتان أساسـيتان يمكن للفرد أن ينتقل بينهما من حالة إلى أخرى بتقلبات مسـتمرة ولا يمكن أن يتصف بهما في آن واحد، هذه الحركية الديناميكية المسـتمرة للشـخصية تجعلها نسـبية ومتغيـرة مـن فـرد إلـى آخـر، وحتـى فـي ذاتـه. فهـي تحـدد خصوصيتـه وبصمتـه الخاصـة، فيوجـد بذلـك ملمـح (بروفيـل) خـاص بـه مـن الدافعيـة، وإدراك هـذا الملمح يحـدد طريقة اسـتجابة الفـرد لمواقـف الحيـاة المختلفـة وطريقـة تكيفه إثرهـا مع ذاته ومـع الآخرين.

إن فهـم واسـتيعاب نظريـة عامة كنظرية التقلبات النفسـية التي تشـرح ميكانيزمات نفسـية طبيعية (خاصة بكل البشـر)، وأساسـية (تدخل في كل العمليات النفسـية) يستلزم تقديمهـا تقديمـاً نظريـاً معمقـاً متبعـاً فـي ذلـك مقاربـة اسـتنباطية توافقيـة بقصـد فهـم مكانـة مفاهيـم النظريـة في الحيـاة اليومية، وعرضها بطريقة واضحـة ودقيقة في الوقت نفسـه، وفـق مقاربـة مغايـرة افتراضيـة اسـتقرائية، تقـود إلـى عـرض الأعمـال التجريبيـة التـي أثارتهـا نظريـة التقلبـات النفسـية على امتداد 25 سـنة من الأعمـال، ودعمت وزادت مـن قـوة هـذه النظريـة (Apter, 2003, 476)، منهـا مـا ظهـر جليـاً في محـاولات فهم آليات التقلـب التـي تصـف التقابـل أو التعـارض للأفراد المسـتهلكين بين حالة "محسـنة" يفضل الفـرد فيهـا المتعـة الآنيـة (إشـباع الرغبـة يحـدث لحظـة الاسـتهلاك)، وحالـة "مثاليـة" يفضـل فيهـا الفـرد المنفعـة الشـاملة (الأخذ في الحسـبان تبعات الاسـتهلاك على المدى البعيد وكذا السـياق العام بغية الحد من الاسـتهلاك أو تأجيله)، وتسـتدعي هذه الآليات البنـى المعرفيـة ذات القيـم التحفيزيـة (مرنيـز، 2015، 37). وقـد حـذا حذوهمـا العالـم كورتمولـدر (Kortmuder, 1974) الـذي يوضـح فـي نظريتـه التقابـل بيـن نزعتيـن "نابـذة" و"جابذة" عند استكشـاف المحيط أو التفاعل المسـلي مع شـريك يفترض أن يكون الفرد فـي حالـة نابـذة (التوسـع السـلوكي)، وفي حالـة ما تصبـح الوضعية خطيرة يتحـول الفرد إلـى حالـة جابـذة (تقليص السـلوك إلى الهـرب أو الهجـوم) (Loonis & Fernandez, 2004, 67). يقتـرح فـان ديـر دينـان (Dennen. V.D., 1985) إدمـاج هـذه الملاحظـات عـن هـذه الثنائيـة التـي توجد عنـد الإنسـان والحيـوان على حد سـواء، فـي إطار «نظريـة الكوارث» التـي تفسـر الانتقـال المفاجـئ مـن حالـة إلـى أخـرى، وفـي هـذا المضمـار يواصـل دينان دراسـته بربـط أعمـال كورتمولـدر علـى الحيوان بأعمـال آبتر على الإنسـان، محققـاً بذلك

خلاصة أن الحالات غير الهادفة هي الحالة النابذة والهادفة هي الحالة الجابذة. يقر لونيس وفيرناندیز (Loonis & Fernandez, 2004, 69) في السياق ذاته، بالجدلية السلوكية للعبة الداخلية لدى كل فرد، تؤدى يومياً بين الدافعية وضد الدافعية، وتصفها وتشرحها نظرية التقلبات النفسية لآبتر كأزواج متعارضة لحالات ما وراء الدافعية.

إن الهدف الأول لنظرية التقلبات هو توضيح أن الجوانب المختلفة لعدد كبير من أنواع التجارب والسلوكات يمكن تفسيرها استناداً إلى بعض أزواج الحالات والتقلبات التي تحدث في خضمها، ويتحدّد فحوى هذه النظرية، في ثلاثة مؤلفات لـ: سميث وآبتر (1975)، آبتر (1982)، آبتر (1989) يؤكد فيها أن هذه النظرية ظاهراتية -Phenomenological- لأنها ترتكز إلى تجربة الحالات النفسية وتوجهات الانفعالية والمعارف، بنائية -Structural ـ لأن هذه التجربة تتوافر على بنية تنتج عن الدوافع، هذه البنية التي تفسر بحالات هذه التجربة، التي تتميز بمميزات عامة لدى كل الأفراد، تتغير بطريقة حركية نظامية (Kerr, 1997, 09).

تستند نظرية التقلبات النفسية أولاً إلى تقارب ملاحظات عديدة وتجارب تسمح عن طريق الاستقراء لاستخراج قوانين عامة، هذه الملاحظات تخص أفعالاً لتقلبات نفسية يعيشها كل فرد، يضاف إلى ذلك حالات نفسية تميز التجربة الإنسانية بجانبين عامين، هما البحث عن الدافعية وتجنب الدافعية، هذه الحالات تسمى حالات ما وراء الدافعية - metamotivational - (Cindy & Koenraad, 2006, 370)، هذه الحالات لا تعرف الدافع أو تؤثر على السلوك مباشرة، لكنها تعنى بكيفية اكتشاف الناس لهذه التغيرات وتجريبها؛ ينقلب الأشخاص تحت الظروف الطبيعية بين هذه الحالات غالباً، لكن كل شخص يختلف عن غيره في الوقت الذي يستهلكه في حالة ما أو ضدها، والأشخاص يتناوبون أو يتقلبون بين مختلف ثبوت حالات في مختلف المواقف (Kerr, 1997, 11). فما وراء الدافعية مغير للعلاقات بين التموقع والسلوك، فالسلوك المتوقع في حالات ما يمكن أن ينقلب إلى مدعم إلى ما وراء الدافعية لكن ليس في كل الحالات، في هذا الصدد وجد زفيباك ومارتن وآخرون في أبحاثهم أن الأشخاص يتصرفون بتصرفات مختلفة بأوقات مختلفة بطرقٍ متعاكسة حتى في تناقض ذاتي (Apter, 1989a, 189).

لقد تم تشكيل أربعة أزواج حالات ما وراء الدافعية في إطار نظرية آبتر، وهي موزعة إلى أزواج ذاتية وأخرى تبادلية، وكل قسم يضم زوجين للحالات ما وراء الدافعية بحسب الهيمنة الإحصائية لإحدى حالات كل زوج، وتمثل كل منها إمكانية تقلب بين

حالتيـن متعارضتيـن، كل تقلـب يميـزه نمـط مـن التجربـة وشـعور خـاص، وهـذه الهيمنـة تسـتند إلـى عـدة عوامـل فيزيولوجيـة شـخصية والإسـتراتيجيات التـي تعلمهـا الفـرد (Marchal, 2011, 20)، مـن بيـن أزواج الأربعـة لحـالات مـا وراء الدافعيـة الحالـة (الهادفـة/ غيـر الهادفـة)؛ ففـي الحالـة الهادفـة يـرى الفـرد نفسـه مندفعاً فـي نشـاطٍ موجـه نحـو هـدفٍ معيـن؛ أي أن الأهميـة تتجـاوز النشـاط بحـد ذاتـه، رغبتـه القاعديـة تحمـل نجاحاً دالاً ومشـاعر بـذل مجهـود لبلـوغ الأهـداف المخطـط لهـا، وفي الحالـة غيـر الهادفة يكون النشـاط مندفعاً نحـو ذاتـه، فرغبتـه القاعديـة توجه الفـرد نحو اللهو والبحـث عن المتعة الآنيـة، كمـا يمكـن للفـرد الانتقال مـن الحالـة الهادفـة إلى الحالـة غير الهادفة في النشـاط نفسـه فيسـتجيب فـي نفـس الموقـف بسـلوكين مختلفيـن فـي زمنيـن مختلفيـن. فالفـرد يحتمـل أن يكـون مندفـع أو غيـر مندفـع فـي الوضعيـة نفسـها، وذلـك بحسـب الاسـتعداد الذهني (النفسـي) الذي يكون عليه (Apter, 1997, 217). تتميز كل حالـة ما وراء الدافعية بمتغيـر حالـة يوافـق طرفـي المنحنـى الـذي يوضحـه الشـكل (1).

شكل1

نموذج التقلبات النفسية بحسب نظرية آبتر (المصدر: Apter, 1997, 219)

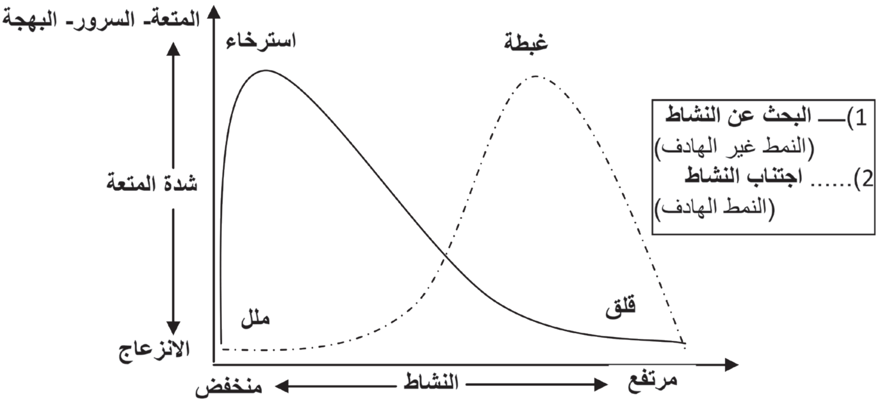

فالحالـة الهادفـة تقـع بيـن الإسـترخاء والتوتر، أمـا الحالـة غير الهادفـة؛ فتقع بين الملـل والإثـارة، يمكـن الذهـاب مـن الحالـة الهادفـة إلـى الحالـة غيـر الهادفة في النشـاط نفسـه، مثـلاً: يـدرس التلميـذ تحضيـراً للامتحـان؛ فيصبـح مهتماً بالمادة، ويتناسـى نوع الهـدف المتوخـى منهـا تـاركاً نفسـه مأخـوذ بالإلهـام بالمعلومات المدروسـة، كما ترتبط كل حالـة بقيمـة مركزيـة، مثـلا: الإنجـاز بالنسـبة للحالـة الهادفـة والتسـلية للحالـة غيـر الهادفـة (Loonis, 2007, 89).

تمتلك حالات ما وراء الدافعية ثلاث مميزات مترابطة بالحالات الهادفة/ غير الهادفة، هي:

– كل حالة مأخوذة من رغبة نفسية أو قيمة قاعدية، وكل الحالة تفرض رؤية خاصة وحيدة.

– الحالات الأساسية توضح بحالات مزدوجة متضادة يتطلب التأرجح بين أعضاء كل زوج منها، إحدى الحالتين؛ يكون نشيط في وقت ما وبالتوازي يكون الثاني غير نشيط، وفي كل حالة مراحل انفعالية مختلفة تنشط الدافعية.

– النظرة البنائية التجريبية المختلفة في كل الحالات والإطار النفسي الواقي الغائب في الحالة الهادفة والحاضر في الحالة غير الهادفة (Apter, 1997, 220).

هكذا اهتم آبتر في نظرية التقلبات النفسية بالبحث عن الإثارة وعن الاسترخاء، مثلاً البحث عن النوم أو الاسترخاء عند الإنسان لا يمثل خفضاً بسيطاً للتوتر، هذه الحالات ممكنة عندما يكون التوتر منخفضاً مسبقاً، كما سجل لونييس وفيرناندز (Loonis & Fernandez, 2004, 70) ملاحظات زوكرمان (1994) وآبتر (1992) التي بينت أن الفرد لا يكتفي بإشباع رغبات الاستكشاف (كما تفعله الحيوانات الراقية)، ولكنه يبحث أيضاً عن مستويات عليا لتنشيط سلوكات المخاطرة، والبحث عن أحاسيس أقوى؛ فبدلاً من حالة نفسية وحيدة تتطور باستمرار نلاحظ حالتين نفسيتين أساسيتين يمكن للفرد أن ينتقل بينهما من تقلبات غير مستمرة؛ ففي الشكل (01) منحنى استرخاء/قلق حالة تجنب التنشيط، أما منحنى ملل/إثارة (غبطة)؛ فيمثل حالة البحث عن التنشيط، نماذج نظرية خفض التوتر يعبر عنها منحنى تجنب التنشيط، ونماذج المستوى المثالي يعبر عنها الجزآن المنخفضان للمنحنيين حتى نقطة تلاقي المنحنيين.

الحالات ما وراء الدافعية التي تناولتها هذه الدراسة المتمثلة في الحالة الهادفة المهيمنة والحالة غير الهادفة، لها علاقة طردية بالدافعية لدى الأفراد هذا ما أكده الباحث في دراسة له تهدف الى كشف نمط الشخصية الهادف المهيمن لدى تلاميذ التعليم الثانوي وطلبة التعليم الجامعي (مرنيز، 2014، 162–163)، ويضيف الباحث راندال برامان (Randal. B., 1997) من جامعة غوام بالولايات المتحدة الأمريكية (U of Guam, U.S.A) في دراسة له بعنوان «إيجابيات الروشاخ كعلامات الحالات الهادفة / غير الهادفة المهيمنة» على عينة من 120 مختصاً في التربية في هاواي خضعوا لتجارب من أجل تأكيد أو عدم تأكيد تطور العلاقات بين الروشاخ وحالات الهادفة/

غيـر الهادفـة المهيمنـة. اسـتخدم الباحـث مقيـاس الهـادف/ غيـر الهـادف، وقـارن نتائـج دراسـته هـذه بتلـك التـي تمـت فـي سـنة 1989 علـى طلبـة مـن جامعـة تسـكوبا (Tskuba) باليابـان؛ بهـدف المقارنـة بيـن أشـخاص من ثقافات وأعمـار مختلفة ؛ فكانـت النتائج أنه مـن 60 فـرداً حقـق 50 منهـم تجاوبـاً مـع 15 فـرداً، مـن 14 فقـرة في اختبـار الروشـاخ حققـت فقـرة واحـدة فـي مقيـاس غيـر الهـادف، وعلـى هامش صُلب هـذه الدراسـة كانت النتائـج ناجعـة عبـر الأعمـار وحدود الثقافة، تشـير هذه النتائج إلـى وجود فروق في نمط الشـخصية تعزى إلى أعمار الأفراد وحدودهم الثقافية التي تحدد - في الغالب - بمكان الإقامـة والانتمـاء الدينـي والعقائدي.

وقـد توصـل كل مـن إيفـان، وجيف. وغريـغ. (Evan, Jeff & Greg, 1995) من جامعة كوينزلانـد الجنوبيـة بأسـتراليا بتطبيـق مقياسـي TDS وSCAT واسـتبانة لقيـاس الضغط والتوتـر إلـى أن الرياضييـن المتميزيـن بالحالـة الهادفـة المهيمنـة تحصلـوا علـى نتائـج إيجابيـة فيمـا يخـص القلـق والتوتر، في حين كانـت نتائج المتميزين بالحالـة غير الهادفة سـلبية، كمـا أثبتـت هـذه الدراسـة أن أهـم التغيـرات فـي التطـور كانـت محتملـة إذ أن المهيمـن الهـادف يـؤدي دور الوسـيط بيـن التجنب والقلـق والخوف والإنجـاز (Fernandez et al., 2004, 33)، إلا أن شـارن تورنـر (Sharon, 1995) الباحث بجامعة سـويبورن بأسـتراليا أكـد فـي دراسـة لـه بعنـوان "الحـالات مـا وراء الدافعيـة المهيمنـة للمراهقيـن المحقنيـن بمـواد مخـدرة" مـع عينـة مـن 93 مراهقـاً (68 ذكـراً، 25 أنثـى) بالتعليـم الثانـوي، أن فئـة المراهقيـن المحقنيـن بالمـواد المخـدرة كانـوا غيـر هادفيـن والهيمنـة سـلبية، عكس فئة غيـر المدخنيـن وغيـر المدمنيـن علـى الكحـول، وكانـت نتائـج تحليـل التباين الأحـادي أن المدمنيـن علـى الكحـول أكثـر حالات غير الهادفـة على غرار غيـر المدمنين، على هامش هـذه الدراسـة توصـل الباحـث تورنر إلـى أن المراهق يتميز بحالة غيـر هادفة بدرجة أقل وسـط جماعـة مقارنـة عندما يكون بمفرده. وتضيـف الباحثة ليديا فيرنانـداز من جامعة مرسـيليا وميشـال آبتـر (Fernandez et al., 2004, 40) فـي السـياق ذاتـه فـي دراسـة لهـم حـول علاقـة التدخيـن بحـالات الميتادافعية للشـخصية علـى عينتين (قدامـى المدخنين ومراهقيـن مدخنيـن)، مسـتخدمين مقيـاس أنمـاط الشـخصية لأبتـر- اختبـار التعلـق الفيزيولوجـي بالنيكوتيـن - اختبار التعلق النفسـي والسـلوكي بالتدخيـن. أنه توجد علاقة بيـن بعـض حـالات أنمـاط الشـخصية المذكـورة سـابقاً وشـدة التعلـق النفسـي والسـلوكي بالتدخيـن وكذلـك لعـدم التدخيـن، مفسـرين ذلـك بـأن المراهـق المدخـن يبحـث عـن المشـاعر والأحاسـيس الآنية وأن التدخين يسـمح له بالاسـتمتاع والإشباع لحاجة لا يمكن

التفكير في عواقبها السلبية، ومن ثم، لا يخطط ويتجنب كل محاولات تركه، وعليه؛ يكون بذلك غير هادف في حياته عكس المراهق غير المدخن الهادف.

كما قام م. كاردينال، م. آبتر، هـ. زوتلمان، ول. شميث (Cardinal, Apter, Sztulman & schmitt, 2007, 70) بدراسة حاولوا فيها تقييم الأزواج الأربعة لحالات ميتادافعية لدى عينة شملت 150 فرداً(60 مدمناً، 30 مصاباً بداء الشراهة، 60 شاهداً) مستخدمين مقياس بروفيل الدافعية الشخصية لآبتر (Apter Motivationa Style Profile, AMSP)، فكانت نتائج تحليل التباين لكروسكال واليس واختبار U لمان ويتني تبين بروز ملامح الحالات: الهادف، تطابق، انفتاح وتعاطف لدى عينة الشاهدة، وبروز ملامح الحالات: غير الهادف، تعارض، انطواء وتعاطف لدى المدمنين، وملامح حالات: الهادف، تطابق، انطواء والتحكم لدى المصابين بداء الشراهة، وقد أرصوا هذه الاختلافات في النتائج بين عينتي المدمنين والمصابين بداء الشراهة إلى وجود نوعين من الادمان: تلك التي تنتظم حول البحث عن الإحساس والاندفاع والبحث عن ركوب المخاطر، وتلك التي تركز على تجنب المشاعر والتحكم العقلي في النفس وغياب تجربة المخاطر.

قدم الأستاذ الدكتور محمد قماري (2009) محاولة له لدراسة متغيرات الجنس، المستوى التعليمي للوالدين والاجتماعي للأسرة كعوامل مكونة لنمط الشخصية الهادف المهيمن لدى الأطفال الموهوبين لدى عينة من 63 تلميذاً بالطور الأول من التعليم الابتدائي بمدينة مستغانم، مستخدماً فيها اختبار الذكاء لقودنوف، مقياس نمط الشخصية الهادف المترجم والمعدل بحسب خصوصية العينة، والمقابلة، وتوصل من خلالها إلى أنه لا توجد فروق في نمط الهادف لشخصية الموهوبين تعزى إلى الجنس؛ أو إلى المستوى التعليمي للوالدين والاجتماعي لأسرة هذه الفئة من المجتمع الجزائري.

ما يمكن استخلاصه من نتائج هذه الدراسات وأخرى مشابهة أنه يمكن الاستفادة من معرفة نمط شخصية التلميذ في العديد من الممارسات التي توجد بالمدرسة أو خارجها. فالحالة الهادفة التي يتمتع بها التلميذ في المدرسة لها قيمة كبيرة في زيادة دافعيته؛ ومن ثم في أدائه وتحصيله الدراسي؛ وللتنبؤ بالسلوك الموجه نحو الإنجاز لدى التلميذ يجب معرفة ما وراء دافعيته التي تستثير وتنشط وتوجه السلوكات الدافعية لإشباع دافع الإنجاز والرغبة في النجاح.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً – منهج الدراسة: بناءً على مشكلة الدراسة ومتغيراتها، قد استخدم الباحث المنهج الوصفي.

ثانياً – مكان إجراء الدراسة وزمانه: أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من يوم 08 أيلول 2017 إلى يوم 13 كانون الثاني 2018 بولاية مستغانم، الجزائر.

ثالثاً – مجتمع الدراسة وعينتها: قدر حجم مجتمع الدراسة بـ 21965 تلميذاً وتلميذة بالتعليم الثانوي (إحصائيات مديرية التربية لولاية مستغانم، الجزائر، السنة الدراسية 2017/ 2018)، وقد سحبت منه عينة الدراسة الميدانية قوامها1073 تلميذاً (535 من الذكور، 538 من الإناث)، بطريقة عشوائية، وينحدر أفرادها من محيط اجتماعي واقتصادي متقارب. يتوزعون على شعب الدراسة بحسب ما هو وارد في جدول 4.

رابعاً – أداة الدراسة: استخدم الباحث لجمع بيانات الدراسة مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن – (Telic Dominance Scale (TDS–، المصمم باللغة الإنجليزية من قبل آبتر، روشتون، راي ومورغاترويد (Apter, Rushton, Ray & Murgatroyd) سنة 1978 (Murgatroyd, 1978, 520-525)، ثم طوره سنة 1994 أوكونال، جاركوفيتش، كوك وكيل (O'Connell, Cook, Gerkovich & Keele, 1995)، ترجمه إلى اللغة الفرنسية سنة 2000 الباحثون لونييس، برنوسي وبرانديباس (Loonis, Bernoussi & Brandibas, 2000, 24-32).

بني المقياس في البداية بعدد من البنود، بلغت في مجموعها 90 فقرةً، وبعد مراجعتها من قبل خمسة محكمين ثبت صدق 69 فقرةً منها للكشف على نمط الشخصية الهادف المهيمن، كل فقرة تتطلب من المفحوص اختيار إحدى الإجابتين المتعاكستين في القياس مع إمكانية اختيار العبارة المحايدة (لا أدري) التي يطلب من المفحوص محاولة تجنبها قدر الإمكان في اختياراته؛ كل فقرة من فقرات المقياس هي على ارتباط نظري ببعد من الأبعاد الثلاثة التي صادق عليها المحكمون.

وجدير بالذكر أن هذه الأبعاد لها علاقة وارتباط فيما بينها؛ إذ إن بعدي الجدية والتخطيط يصبان مباشرة في اتجاه النمط الهادف، في حين أن اجتناب النشاط أقل ارتباطاً، إذ وجد أحياناً المستويات العالية من النشاط هي لصالح النمط الهادف، عند الفرز والتفريغ للإجابات صححت في اتجاه النمط الهادف؛ حيث نقط اختيار النمط الهادف بالقيمة (1)، والنمط غير الهادف (0) والإجابة "لا أدري" بالقيمة (0.5)، تجمع نقاط كل بعد؛ وبعدها تجمع بعضها الى بعض لتعطي النتيجة الكلية التي تمثل مؤشر

النمط الهادف للعينة؛ كلما كانت النتيجة أكبر كان النمط الهادف هو الغالب والمهيمن على النمط غير الهادف والعكس.

طورت النسخة الأصلية لمقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن في دراسة قام بها زفيباك ومورغاترويد (Svebak & Murgatroyd, 1985: p115) على عينة قوامها 119 فرداً تراوح أعمارهم ما بين 21 و60 سنة، فكان توزيع الأبعاد الثلاثة عادياً، والتناسق فيما بينها دالاً إحصائياً، ووجد أن الارتباطات الضعيفة كانت تعني بعد اجتناب النشاط، مع ذلك كانت أكبر من 0.3. وتم التحقق من ثبات المقياس باستعمال معامل ألفا لكرونباخ، كانت هذه المعاملات كلها أكبر من 0.6، وانطلاقاً من هذا حُذفت 14 فقرة من أصل 69 فقرة، نظراً لغموض بعضها أو عدم قدرتها على التمييز، ولأسباب تتعلق بالتحليل الإحصائي حذف 13 فقرة لعدم دلالتها الإحصائية واختيار 14 فقرة لكل بعد من الأبعاد الثلاثة حسب نتائج التحليل العاملي (Loonis et al, 2000: p29)؛ مما نتجت عنه الصورة النهائية للمقياس بـ 42 فقرة، هذه الأبعاد هي:

- **الفكر الجدي (S.M) Serious Mindedness**: تقيس فقراته تكرارات أين يرى الشخص نفسه يقوم بأفعال ما بصورة واعية، هدفها الأساسي تحصيل هدف مهم على غرار تمارين أخرى يقتصر القيام بها بهدف الاستمتاع.

- **اتجاه التخطيط Planning Orientation (P.O)**: تقيس فقراته تكرارات أين يرى الشخص نفسه متعمقاً في تمارين تحتاج إلى تنظيم وتوجيه نحو المستقبل على غرار تمارين تلقائية موجهة إلى هنا وهناك.

- **تجنب التنشيط Arousal Avoidance (A.A)**: تقيس فقراته تكرارات أين يرى الشخص نفسه مقبلاً على أداء تمارين يتوقع منها التقليل من النشاط على غرار تمارين أخرى يتوقع فيه رفعه (Kerr, 1997: 201).

تُرجم المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الفرنسية مع المحافظة على رمزه (TDS) بطريقة كلاسيكية من طرف مترجم مزدوج اللغة، أدرجت بعض التعديلات الطفيفة على المقياس المترجم بحسب الخصائص الثقافية للمجتمع الفرنسي، كذلك كيفية الفرز والتصحيح (Loonis et al., 2000, 29). وترجم المقياس إلى اللغة العربية من طرف الباحث وأستاذ جامعي بدرجة دكتوراه في الترجمة واللغات، وعرضت النسختان الأصلية والمترجمة على أستاذ مزدوج اللغة (فرنسية/عربية) لمراجعة تكافؤ المعنى بين اللغتين؛ كما أدخلت بعض التعديلات اللغوية على عدد من البنود المترجمة، نظراً لخصوصية عينة الدراسة الحالية (انظر ملحق 1).

نتائج الدراسة

أولاً ـ عرض نتائج التساؤل الأول

نص التساؤل: هل يتمتع مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن (TDS) لآبتر بخصائص سيكومترية عالية ومقبولة لتطبيقه على تلاميذ التعليم الثانوي؟

لقد حددت لجنة مشتركة من الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA والجمعية الأمريكية للبحث التربوي AERA والمجلس القومي الأمريكي للقياس التربوي NCME في كتاب معايير الاختبارات النفسية والتربوية (1999) ثلاثة مؤشرات أساسية لحساب صدق اختبار، وهي: صدق المحتوى، الصدق المرتبط بالمحك (التنبئي، التلازمي)، صدق التكوين (جعفور، 2014: 225)، وتم التأكد من صدق المقياس إحصائياً باستخدام صدق المحكمين، وقد عرض الباحث الفقرات الكلية للمقياس بما فيها المعدلة على سبعة أساتذة بقسم علم النفس بجامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم ـ؛ فاستقرت نسبة مواءمة فقرات المقياس المترجم عند نسبة 86% بين الأساتذة المحكمين، مع بعض التصويبات اللغوية وفي صياغة بعض العبارات على نحو ما هو موضح في جدول 1.

جدول 1

الفقرات المعدلة في مقياس نمط الشخصية الهادف المترجم إلى العربية

الرقم	الفقرة الأصلية	الفقرة المعدلة	السبب
06	أ – أشتغل من أجل الحصول على الترقية.	أ – أدرس للحصول على نتائج جيدة.	أفراد مجتمع الدراسة متمدرسون وليسوا موظفين.
	ب– أشتغل من أجل الاستمتاع بفعل شيء ما.	ب– أستمتع في دراستي.	
10	ب– أشتري سيارة فخمة .	ب– أشتري حاسوباً آخر طرازاً.	
11	أ– أبقى في المهنة نفسها.	أ – أبقى في الفوج نفسه.	
	ب– أغير عادة المهنة.	ب– أغير عادة الفوج.	
13	ب– أذهب إلى اجتماع .	ب– أتابع محاضرة.	
21	أ – أقيم مدة في المكان نفسه.	أ – أفضل أن أقيم مدة طويلة في المكان نفسه.	أفراد مجتمع الدراسة لا يمكنهم اتخاذ القرار وتبقى لهم كرغبات.
	ب– أغير غالباً إقامتي.	ب– أفضل غالباً تغيير إقامتي.	

تابع/ جدول1

الفقرات المعدلة في مقياس نمط الشخصية الهادف المترجم إلى العربية.

الرقم	الفقرة الأصلية	الفقرة المعدلة	السبب
28	أ – أتسلق جبلاً لإنقاذ شخص.	أ – أسبح لأنقذ شخصاً.	تسلق الجبال كرياضة أو كهواية غير مناسب لبيئة مجتمع الدراسة وثقافته.
	ب– أتسلق جبلاً للاستمتاع.	ب– أسبح من أجل الاستمتاع.	
30	أ– أقوم بأشياء خطيرة.	أ– أخاطر.	للتقليل من تأويل البند.
40	أ – كثير السفر في عملي.	أ – كثير التنقل في مدينتي.	السفر والعمل لا يناسبان أفراد عينة الدراسة في هذه المرحلة العمرية.
	ب – أعمل في مكتب أو ورشة.	ب– أبقى في المكان نفسه أو الجهة نفسها من الحي.	

بعد اطلاع المحكمين على التعاريف الإجرائية للدراسة أبقيت أبعاد المقياس مع تعديل في الفقرات المشار إليها بالجدول 1، فيما يخص البند (18a) الموزع على بعد تجنب النشاط في النسخة الأصلية للمقياس (TDS) باللغة الفرنسية وبعد التدقيق في المعنى، عدل توزيعه إلى (18b)، في البعد ذاته. بعد ذلك طلب الباحث من المحكمين في مرحلة ثانية اقتراح ترتيب الفقرات بحسب جودتها ومدى قياسها لكل بعد، وبعد حساب قيم معاملات الاتفاق لكاندال التي تم تحويلها إلى قيم كا2 لمعرفة دلالتها الاحصائية، فكانت النتائج أن قيم كا$^2_{(المحسوبة)}$ المقابلة لقيم معاملات الاتفاق لكاندال تساوي 36.68 لبعد الفكر الجدي وتساوي 32.48 لبعد التخطيط وتساوي 38.35 لبعد تجنب النشاط كلها قيم أكبر من كا$^2_{(الجدولية)}$ التي تساوي 27.69 عند درجة حرية 13، فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 بالنسبة للأبعاد الثلاثة، وعليه؛ يقبل الفرض الصفري الذي مفاده عدم وجود اختلاف بين المحكمين في ترتيبهم لفقرات أبعاد المقياس، استنتج الباحث أن هناك اتفاقاً بين المحكمين على قبول وترتيب فقرات المقياس ككل، وأصبح بذلك يتضمن المقياس 42 فقرة بثلاثة اختيارات (أ، ب، ج)، يكون الاختيار الثالث في كل مرة الإجابة "لا أدري" التي يطلب من التلميذ محاولة استعمالها أقل ما يمكن؛ لأنها لا تعبر عن أي نمط هادف/غير هادف. هذه الفقرات موزعة على الأبعاد الثلاثة على نحو ما هو وارد في ملحق1.

لتقدير الصدق التلازمي قام الباحث بتطبيق مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن وقائمة الدافع إلى الإنجاز الذي أعده محمود عبد القادر محمد (1977) المقننة

على البيئة الجزائرية من قبل الأستاذ معمرية بشير (معمرية، 2011: 09 - 12) بإعادة التأكد من خصائصها السيكومترية على عينة، قوامها 444 فرداً (216 ذكراً، 228 أنثى)، وتأكد من صدقها باستخراج معاملات الصدق التمييزي بين فئتي المرتفعين والمنخفضين في الدافع إلى الإنجاز، وبطريقة الصدق التلازمي وبطريقة الصدق التعارضي، وتأكد من ثباتها بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، وبحساب معامل ألفا لكرونباخ. في هذه الدراسة طبق مقياس البحث والمحك الخارجي على العينة ككل ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج المقياسين فكانت قيمته تساوي0.523، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وعليه؛ - كما ورد عن أناستازي - تعتبر هذه القيمة مؤشراً على تمتع المقياس بمعامل صدق عال في قياسه الظاهرة موضع الدراسة.

حسبت معاملات الارتباط بين درجات الفقرات ودرجات الأبعاد وين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس؛ للتحقق من صدق البناء، اتضح أن قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن ودرجات فقراته تراوحت بين 0.271 و0.675 دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، ما عدا الفقرتين (34، 35) المنتميتين لبعد تجنب التنشيط، والفقرة (04) من بعد التنشيط جاءت دالة عند مستوى الدلالة 0.05، وكذلك معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين القيمتين 0.560 و0.820 الدالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01؛ ما يؤكد وجود تناسق بين الفقرات وتمثيلها للبعد الذي تنتمي إليه بدرجات متقاربة، وبين الأبعاد والمقياس ككل؛ أي أن الأبعاد الثلاثة والمؤشرات الدالة عليها تقيس السمة ذاتها، هي نمط الشخصية الهادف المهيمن.

اعتُمد في تقدير ثبات مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن لهذه الدراسة كما ورد عن أناستازي على المؤشرات: ثبات إعادة الاختبار بفارق زمني قدره أسبوعان، ثبات القيمة النصفية، ثبات بمعامل ألفا لكرونباخ، فكانت النتائج كما في جدول 2.

جدول 2

قيم معاملات ثبات مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن المعدل

نوع معامل الثبات	حجم العينة	معامل الثبات
التجزئة النصفية ـ Split –half-	1062	0.766
طريقة إعادة التطبيق -Test-Retest ـ	1062	**0.757
معامل ألفا لكرونباخ	1062	0.876

*** دال عند مستوى دلالة 0.01.*

يتبين من النتائج المقدمة في الجدول 2 أن مؤشرات ثبات المقياس بلغت بطريقة إعادة التطبيق 0.757، وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، كما بلغ معامل اتساق وتجانس فقراته بمعادلة ألفا لكرونباخ 0.876، في حين بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس ككل بعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون 0.766، وهي قيم مرتفعة ودالة ما يجعل المقياس يتميز بمؤشرات ثبات عالية، ويتمتع بقدر من الاستقرار في نتائجه وبتجانس داخلي بين أبعاده ومؤشراتها الفرعية؛ أي يقيس ما وضع لقياسه، فيمكن تطبيقه باطمئنان كأداة لقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن.

طريقة تصحيح المقياس: تقدر إجابات التلميذ في كل بعد على النحو الآتي إذا أجاب عن الفقرة 13 باختيار الإجابة (ب) تحسب له علامة واحدة، و إذا كان اختياره في الفقرة نفسها هو (أ) فلا تحسب له علامة في مجموع العلامات المحصل عليها في هذا البعد؛ معناه للحصول على تقديرات بعد التخطيط مثلاً تجمع فقط تقديرات الاختيارات التي تلي أرقام الفقرات على نحو ما هو مبين في ملحق1، وإذا كان اختياره للإجابة لا أدري فيمنح له نصف علامة عن أي فقرة من فقرات المقياس، يضاف إلى مجموع التقديرات السابقة، ويراوح مدى الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ عند إجابته على كل فقرات المقياس ما بين 00 و14 درجة لكل بعد؛ إذ تعبر الدرجة العالية القريبة من القيمة العليا عن الانتماء إلى نمط الشخصية الهادف، والدرجة المنخفضة التي تقترب من الدرجة الدنيا تعبر عن الانتماء إلى النمط غير الهادف بدرجات متفاوتة بالنسبة لبعدي الجدية والتخطيط.

ثانياً ـ عرض نتائج التساؤل الثاني

نص التساؤل: ما مدى جودة ملاءمة بيانات مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن لآبتر مع النموذج المقترح لمواصفات البناء الداخلي للمقياس مع بيانات عينة تلاميذ التعليم الثانوي؟

استخدم التحليل العاملي التوكيدي لمعرفة مدى مطابقة النموذج الهرمي الذي يمثل بمستويين: الأول يشمل العوامل غير الهرمية، ويقيس عاملين، هما: النمط الهادف والنمط غير الهادف، ويمثل الثاني العوامل الهرمية، كل عامل يقاس بثلاثة مقاييس فرعية، هي: الفكر الجدي، البحث عن التخطيط وتجنب التنشيط، بالإضافة إلى إمكانية وجود أخطاء في القياس في المؤشرات المقيسة، التي لم يمكن تفسيرها من قبل العامل الذي تنتمي إليه، وتم التحقق من ملاءمة البيانات للنموذج المقترح

مـن خـلال مؤشـرات المطابقـة؛ إذ أعـد توصيـف النمـوذج باسـتخدام برنامـج أمـوس (AMOS.13)، بطريقـة الأرجحيـة العظمـي (ML)، كمـا هـو موضـح فـي شـكل 2.

شكل 2

التحليل العاملي التوكيدي (TDS) (المصدر: مخرجات برنامج أموس نسخة 23)

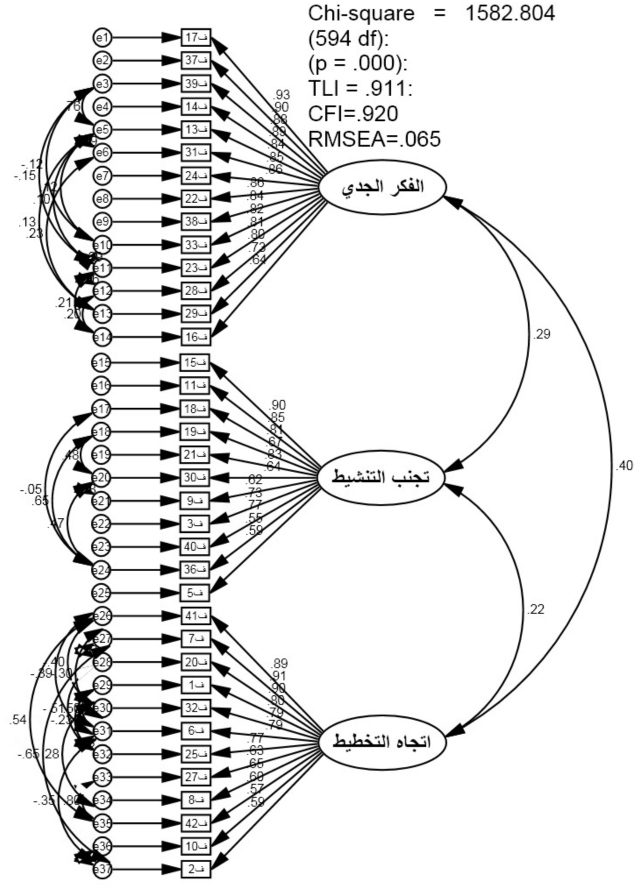

بنـاء علـى النتائـج بالنمـوذج الموضـح فـي الشـكل2 قـد حذفـت خمـس فقـرات لـم تتشـبع علـى عواملهـا، وهـي (ف4، ف12، ف26، ف34، ف35). كمـا أثبتـت النتائـج تمتـع النمـوذج المقتـرح بجـودة ملاءمة لبيانات مقياس نمط الشـخصية الهادف المهيمن لآبتر؛ إذ بلغـت قيمـة مربـع كاي 1582.804، وهـي دالة إحصائياً عند مسـتوى (0.05) باحتمالية P = 0.000، وبلغـت قيمـة مربـع كاي المعيـاري 2.665، وهـي أقـل مـن 3، ممـا يـدل علـى قبـول النمـوذج المفتـرض، وفـي المقابـل نجـد أن أغلـب مؤشـرات المطابقـة وقعت ضمن

المدى المقبول لكل مؤشر؛ فنجد أكثر مؤشرات المطابقة فعالية الجذر التربيعي لمتوسط خط الاقتراب (RMSEA) إذ بلغت قيمته في هذا النموذج 0.06، بالإضافة إلى مؤشر المطابقة المقارن (TLI)، الذي بلغت قيمته 0.91، ومؤشر المطابقة المقارن (CFI) الذي بلغت قيمته 0.92. يلاحظ من خلال شكل2 توزيع العوامل كما اقترح مورغاتروويد وآخرون (Murgatroyd et al, 1978: p521)، وكما يلاحظ من خلال فحص العلاقات المتبادلة بين العوامل وجود ارتباط ضعيف بين تجنب التنشيط والفكر الجدي (0.29)، وبين تجنب التنشيط والتخطيط (0.22)، في حين يرتبط اتجاه التخطيط والفكر الجدي ارتباطاً وثيقاً (0.40)؛ وهو ما يفسره انخفاض خصوصية هذا العامل مع هيمنة نمط الشخصية الهادف.

ثالثاً ـ عرض نتائج التساؤل الثالث

نص التساؤل: ما نمط الشخصية (الهادف/ غير الهادف) المهيمن لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

استخدم الباحث الإحصاء الوصفي باستخراج مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، المدى) لدرجات استجابات التلاميذ أفراد العينة على مقياس نمط الهادف المهيمن (TDS) المعدل فكانت النتائج كما في جدول 3.

جدول 3

متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في نمط الشخصية الهادف بوجه عام وبأبعاده الفرعية (ن=1073)

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة
الجدية	8.139	2.608	0.149	1	14
التخطيط	7.789	2.340	0.086	1	14
تجنب التنشيط	6.884	1.996	0.074	2	12
النمط الهادف	16.014	4.324	0.157	4	27

يتضح من النتائج في جدول 3 أن متوسط درجات أفراد عينة البحث في نمط الشخصية الهادف بوجه عام يقدر بـ 16.014 بانحراف معياري قدره 4.324، بخطأ معياري 0.157، بمدى قدره 23 درجة، أما بحسب الأبعاد الثلاثة لمقياس نمط الشخصية الهادف، فكان متوسط درجات العينة الذي يقدر بـ 8.139، بانحراف معياري قدره 2.608، بخطأ معياري 0.149، بمدى قدره 13 درجة بالنسبة لبعد الجدية،

وبـ 7.789 بانحراف معياري قدره 2.340، بخطأ معياري 0.086، بمدى قدره 12 درجة بالنسبة لبعد التخطيط، و بـ 6.884 بانحراف معياري قدره 1.996، بخطأ معياري 0.074، بمدى قدره 10 درجات بالنسبة لبعد تجنب التنشيط؛ ما يؤكد أن غالبية تلاميذ التعليم الثانوي المكونين عينة الدراسة ينتمون للنمط الهادف المهيمن.

رابعاً ـ عرض نتائج التساؤل الرابع

نص التساؤل: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تلاميذ التعليم الثانوي في نمط الشخصية الهادف المهيمن تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي والتفاعل بينهما؟

قام الباحث باستخراج متوسطات درجات استجابات التلاميذ أفراد عينة الدراسة على مقياس نمط الشخصية الهادف (TDS) المعدل بحسب متغيري الجنس وشعب الدراسة فكانت النتائج كما في جدول 4.

جدول 4

متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في نمط الشخصية الهادف بحسب الجنس وشعب الدراسة

المتغير	المجموعات	العينة	متوسط	الانحراف المعياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة
الجنس	أنثى	482	16.46	4.371	4.00	27.00
	ذكر	591	15.76	4.225	4.00	26.00
شعب الدراسة	علوم	410	16.74	4.513	4.00	27.00
	تسيير واقتصاد	195	15.56	3.724	5.00	25.00
	آداب	468	15.71	4.275	4.00	27.00

يتضح من النتائج المبينة في جدول4 أن المتوسط الحسابي لدرجات الإناث في مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن يقدر بـ 16.46، بانحراف معياري 4.371 يفوق المتوسط الحسابي لدرجات الذكور المقدر بـ 15.76، بانحراف معياري 4.225؛ بفارق قدر بـ 0.7، كما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ شعب العلوم في مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن 16.74، بانحراف معياري 4.513 يفوق المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ شعب الآداب المقدر بـ 15.71، بانحراف معياري 4.275، والذي فاق هو الآخر المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ شعب التسيير والاقتصاد في مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن يقدر بـ 15.56، بانحراف معياري 3.724. ولمعرفة

دلالة هذه الفروق استخدم تحليل التباين الثنائي؛ فكانت النتائج كما هو موضح في جدول 5.

جدول 5

الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في نمط الشخصية الهادف بحسب الجنس وشعب الدراسة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	Sig.
الجنس	83.494	1	83.494	4.597	0.032
التخصص	294.814	2	147.407	8.115	0.000
التفاعل الجنس*التخصص	62.994	2	31.497	1.734	0.177
الخطأ	19381.140	1067	18.164		
المجموع	297159.750	1073			

يتبين من جدول 5 أن قيمة ف بلغت 4.597، والقيمة الاحتمالية المرتبطة باختبار ف (sig.= 0.03) أقل من مستوى الدلالة 0.05 بالنسبة لمتغير الجنس ومن ثم يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل، أي توجد فروق بين الذكور والإناث في نمط الشخصية الهادف، وبلغت قيمة "ف" 8.115، والقيمة الاحتمالية المرتبطة باختبار ف (sig.= 0.00) أقل من مستوى الدلالة 0.05 بالنسبة لمتغير التخصص ومن ثم يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل، أي توجد فروق في نمط الشخصية الهادف تعزى لمتغير شعب الدراسة وبالمقابل فإنه قد بلغت قيمة "ف" 1.734 والقيمة الاحتمالية (sig.= 0.17) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 بالنسبة لتفاعل متغيري الجنس وشعب الدراسة، ومن ثم يقبل الفرض الصفري ويرفض الفرض البديل أي لا توجد فروق في نمط الشخصية الهادف تعزى لتفاعل المتغيرين وإن وجدت فروق في المتوسطات فإنها ترجع إلى المصادفة أو إلى أخطاء في القياس لم يتمكن من التحكم فيها في هذه الدراسة وذلك لخصوصية بعض مفردات المقياس، بالإضافة إلى تشابه تقدير أفراد عينة الدراسة لنمط الشخصية لديهم لتشابه البيئة وظروف الدراسة عامة لدى عينة الدراسة.

أرجع الباحث هذه الفروق إلى أن بعض طلبة التعليم الثانوي، خاصة الذكور منهم، يتزودون بعادات سلبية، كالتدخين لاتساع جغرافية مكان وجودهم وتأثير جماعة

الرفاق والبعد عن الأسرة، وسلوك التلاميذ بتصرفات مستوردة من الثقافات الخارجية لنقص رقابة الأسرة لما يستهلكه الأبناء عبر القنوات السمعية البصرية وعبر محركات البحث العالمية بالإنترنت وما يتناقلونه عبر الهواتف النقالة وبوسائل مواقع التواصل الاجتماعي، بحكم قربهم من سن الرشد، أو بتواطؤ من الكبار، ما يجعل أفرادها يبحثون في سلوكاتهم عن المتعة والمرح واللهو وإشباع رغباتهم الآنية، فيتسمون بسمات تعكس انتماءهم لنمط الشخصية غير الهادف، عكس ما سجل لدى التلميذات اللواتي أظهرن انتماءهن إلى النمط الهادف المهيمن. فحجم الجماعة يؤثر في نمط شخصية الفرد الهادف المنتمي إليها خاصة في الشعب العلمية مقارنة بباقي شعب الدراسة، هذا ما وافق نتائج دراسة شارن تورنر (Sharon. T., 1995) بجامعة سويبورن بأستراليا بالقدر الذي يؤثر تعاطي الممنوعات والإدمان على التدخين، ودراسة ليندا فرنانداز (2003) في دراستها على فئتي المدخنين وغير المدخنين، بالإضافة إلى ما أكده راندال برامان (1995) حول تأثير مكان إقامة الفرد وثقافته على نمط شخصيته الهادف، ووافق كذلك دراسة كوري، التي أجراها، بهدف الكشف عن الفروق بين تلاميذ من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة وذوي قدرات عقلية مختلفة، فتوصل إلى أنه في حالة الذكاء عالي المستوى الاقتصادي والاجتماعي لا يؤثر على الدافع للإنجاز المدرسي للتلميذ، وفي حالة الذكاء المتوسط والضعيف يتفاوت إنجاز الفئات بحسب تفاوت مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية (الطحان، 1980: 08)، أي أن القدرات العقلية العليا تمحو النقائص التي تترتب على الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة، ووافق كذلك ما أكدته الدراسات الإمبريقية التي قام بها العالم آبتر (Apter, 1997: p219)، عن العلاقة بين نمط الشخصية الهادف والدافعية وما قام به الباحث (مرنيز، 2015: 312).

خامساً ـ عرض نتائج التساؤل الخامس.

نص التساؤل: ما المعايير التي تفسر درجات تلاميذ التعليم الثانوي على مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن؟

اشتقت المئينيات كمعايير تفسر على ضوئها الدرجات الخام لتلاميذ التعليم الثانوي على مقياس نمط الشخصية الهادف، والتي تدل على انتماء أي التلميذ للنمط المهيمن لمقارنة أداء أي تلميذ بأداء أفراد المجموعة التي ينتمي إليها من بين تلاميذ التعليم الثانوي الممثلين لمجتمع الدراسة ككل، وبناءً على الخلفية النظرية المعتمدة

في الدراسة، حدد نمطان (هادف/غير هادف) تعود الهيمنة لأحدهما، ومعرفة هيمنة أحد النمطين على الآخر وفق التصنيف الذي في جدول 6.

جدول 6

المستويات المعيارية المشتقة من الرتب المئينية المقابلة لدرجات تلاميذ التعليم الثانوي على مقياس نمط الشخصية الهادف لآبتر

المئينات	(50.00-00.01)	(99.99-50.01)
النمط المهيمن	غير الهادف	الهادف
بعد الجدية	8-3	12-8
بعد التخطيط	8-4	12-8
بعد تجنب التنشيط	7-3	11-7

يتضح أن المئينات الواقعة بين 50.01 و99.99 تدل على هيمنة النمط الهادف لدى التلاميذ؛ أي الذين يحصلون الدرجات الخام على مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن لآبتر ما بين 8 و12 في بعد الجدية وفي بعد التخطيط، وما بين 7 و11 في بعد تجنب التنشيط، أما المئينيات الواقعة بين 00.01 و50.00، فتدل على تميز التلاميذ بالنمط غير الهادف، أي الذين يحصلون الدرجات الخام على مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن لآبتر ما بين 3 و8 في بعد الجدية وما بين 4 و8 في بعد التخطيط، وما بين 3 و7 في بعد تجنب التنشيط.

الخاتمة

كشفت الدراسات الإمبريقية التي قام بها العديد من الباحثين، وفي مقدمتهم صاحب نظرية التقلبات النفسية العالم آبتر، أن النمط الهادف مرتبط بالإنجاز والنمط غير الهادف مرتبط بالتسلية؛ فالشخص المتميز بنمط شخصية هادفة يكون مخططاً لأهدافه على المدى البعيد جدي عند تطبيق هذه المخططات في الواقع، هذان العاملان مهمان في استثارة دافعيته، عكس صاحب النمط غير الهادف الذي يبحث دائماً عن المشاعر والرغبات والأحاسيس الآنية، غير آبه لنتائج أفعاله في المستقبل القريب، مما يجعله غير مهتم وغير مثابر في أداء واجباته، يضاف إلى ذلك أن طبيعة الإطار الحضاري والثقافي والقيم والمعايير الثقافية السائدة والقيم الاجتماعية التي تمارس في مجتمع ما تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على نمط شخصية الأفراد المنتمين إلى هذا المجتمع؛ إذ أن هذه العوامل مجتمعة تؤدي دوراً مهماً في تشكيل

حـالات مـا وراء دافعيـة الفـرد الهادفة/غيـر الهادفة وفقاً لمتطلبـات المجتمع واحتياجاته فـي حـدود مـا يقدمـه هـذا الأخيـر مـن عـادات وأسـاليب معاملـة وطـرق التنشـئة، وعليه؛ فنمـط الشـخصية لا يتخـذ نمطـاً محـدداً فـي الثقافـات المختلفـة بـل يختلـف مـن ثقافـة إلـى أخـرى؛ لذلـك أصبـح مـن المهـم دراسـة هـذه الفروق؛ بغيـة معرفـة العوامـل الثقافية التـي تسـهم فـي تشـكيل نمـط الشـخصية الهـادف، والبحـث عـن السـياق الملائـم لإثـارة الحـالات مـا وراء الدافعيـة عنـد الأفـراد فـي المجتمعـات العربيـة خاصة، ومـن ثم معرفة الظـروف المحـددة لاسـتثارة السـلوك الهـادف لـدى الأفـراد، والوقـوف علـى المميـزات العامـة لشـخصية الفـرد الهـادف، المرتبطـة بالجانـب الاجتماعـي الثقافـي خاصـة، وكذا قياسـها بمقاييس مقننة على مجتمعات الدراسـة لتجنب تأثير النقل الثقافي للاختبارات ومـا يترتـب عليـه مـن نقـص فـي دقـة النتائـج وفـي اتخـاذ القـرار، وعليـه؛ بنـاءً علـى مـا أسـفرت عنـه الدراسـة مـن نتائـج؛ يوصـي الباحث بمـا يأتـي:

- علـى المختصيـن فـي علـم النفس والقائميـن علـى تربيـة التلاميـذ المتمدرسـين ورعايتهـم أن يولـوا اهتمامـاً خاصـاً لمعرفـة ما آلت إليـه النظرية حالياً بتقديمها تشـكيلة جديـدة لمفاهيمهم السـابقة.

- اقتراح حلول للمعالجة لها علاقات بين المريض النفسي والنفساني الاجتماعي.

- إجـراء دراسـات مماثلـة تتعلـق بتقنيـن مقيـاس بروفيـل الشـخصية للعالـم آبتـر، والـذي يقيـس فيـه الأزواج الأربعـة مجتمعـة فـي مقيـاس واحـد.

- تطبيـق المقيـاس المقنـن علـى البيئـة العربيـة فـي دراسـات ميدانيـة ويهتـم فيهـا بحقل العلاقات العائلية وإظهارها لمختلف التشكيلات المرتبطة بعدد كبير من الظواهر المختلفـة، كالابتهـاج والحـس الفكاهـي والرغبات اتجاه رياضـات مختلفة، تكوين الجرائم، أهداف الطقـوس، الإدمان....

المراجع

جعفـور، ربيعـة. (2014). مفهـوم الصـدق فـي الاختبـارات التحصيليـة: الخاصيـة أم المشـكل؟، *مجلـة الباحـث فـي العلـوم الإنسـانية والاجتماعيـة*، جامعـة ورقلـة، الجزائـر، 6 (16)، 219-238. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/37133

الطحـان، محمـد خالـد. (1980). *تربيـة المتفوقيـن عقليـاً فـي البلاد العربيـة*، تونس: مطبعة شـركة فنون الرسـم والنشـر والصحافة.

عبد الخالق، أحمد. (2007). *معمل علم النفس الشخصية*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

عيسوي، عبد الرحمان محمد. (2005). *نظريات الشخصية*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

كامل، أحمد سهير. (2003). *سيكولوجية الشخصية*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

مرنيز، عفيف. (2014). نمط الشخصية الهادف لدى تلاميذ التعليم الثانوي، *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، جامعة ورقلة، الجزائر، 7(1)، 151 – 164.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/5414

مرنيز، عفيف. (2015). *نمط الشخصية حسب نظرية التقلبات النفسية لآبتر وعلاقته بالدافعية للإنجاز - دراسة مقارنة بين تلاميذ الثانوي وطلبة الجامعي*.، [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، جامعة وهران، الجزائر.

معمرية، بشير. (2011). *تقنين استبيانات لقياس الدافع الى الانجاز على البيئة الجزائرية*. جامعة الحاج لخضر باتنة.

Apter, M. J. (1989a). *Motivation; Emotion and Personality*. London: Routledge.

Apter, M. J. (1989b). Reversal Theory: a new approach to motivation, emotion and personality, *Anuario De Psicologia*, Indiana. *42*(03), 17-29.
https://www.raco.cat/index.php/AnuarioPsicologia/article/download/64605/88631

Apter, M. J. (1997). Reversal Theory: what is it? *The Psychologist*, *10*(5), 217-220.
https://thepsychologist.bps.org.uk/volume-10/edition-5/may-1997

Apter, M. J. (2003). D'une certaine cécité dans la psychologie moderne, *The Psychologist*, *16* (9), 474-477. https://thepsychologist.bps.org.uk/volume-16/edition-9/may-2003

Cardinal, M. Apter, M. J., Sztulman, H., & Schmitt, L. (2007). Etats métemotivationnels chez des toxicomanies et des anorexiques restrictives: similitudes et déférences, *psychotropes*, 13 (2), 69-90. https://www.cairn.info/revue-psychotropes-2007-2-page-69.htm

Cindy, H.P., & Koenraad, J.L. (2006). Situational state balance and participation motivation in youth sport: A reversal theory perspective, *British Journal of Educational Psychology*, 76(2), 369-384. https://doi.org/10.1348/000709905X37190

Dennen, J. M. G. van der. (1985). *The role of fear in the agonistic complex.* Paper prepared for the Conference of the European Sociobiological Society (ESS). Milano.

Evan, S., Jeff, S. & Greg, T., (1995). The affect of true dominance and telic State measures In Baseball And Karate. 7th International Reversal Theory Conference. Swinbure University, Melbourne, Australia, July 9th – July 13th.

Fernandez, L., Bonnet, A., Teyssier, M.F., Apter, M. J., Pedinielli, J.L., & Sztulman, H. (2004). Tabachisme et états métemotivationnels chez des adolescents lycéens, *psychotropes*, 10(2), 19-46. https://www.cairn.info/revue-psychotropes-2004-2-page-19.htm

Fontaine, R. (1999). Manuel de psychologie de vieillissement. Paris: Dunod.

Kerr, J. H. (1997). Motivation and emotion in sport. Hove, UK: psychology press.

Loonis, E. (2007). Psychologie hédonique et addictions : émotions, cognitions et personnalité, *E-Journal of Hedonology*, (007), 84-111. https://www.researchgate.net/publication/258270868

Loonis, E., Bernoussi A., Brandibas G., & Sztulman H.(2000). Validation Française de la Telic Dominance Scale (TDS), *L'Encéphale*, 26(3), 24-32. http://www.egzagone.com-hédonologie en ligne.

Loonis, E., & Fernandez, L.(2004). La théorie des renversements psychologique : présentation et brève revue des travaux. *E-journal of Hedonology*, (006), 65-83. https://www .researchgate.net/publication/258269564

Marchal, P. (2011). La théorie du renversement au service de la relation d'aide, *Métamorphose*, ASAR-SR, (60), 19-23. https://asat-sr.ch/wp-content/uploads/2016/12/Metam60.pdf

Murgatroyd, S., Rushton, C., Apter, M.J., & Ray, C. (1978). The development of the Telic Dominance Scale. *Journal of Personnality Assessment*, 42(5), 519-528. https://doi.org/10.1207/s15327752jpa4205_14

O'Connell. K. A., Gerkovich. M. M., & Cook. M. R.,(1995). Using all the metamotivational states: Which Pairs are the most important predictors of resisting the urge to smoke?. 7th International Reversal Theory Conference. Swinbure University, Melbourne, Australia, July 9th – July 13th.

Randall, B. (1997). Telic and Paratelic Rorschach Signs. 8th International Reversal Theory Conference. University of East London, England, 22 – 24 July.

Sharon, T. (1995). *Metamotivational dominance and addictive substance use among adolescents.* 7th International Reversal Theory Conference. Swinbure University, Melbourne, Australia, July 9th – July 13th.

Svebak, S., & Murgatroyd, S. (1985). Metamotivational dominance: A multimethod validation of reversal theory constructs. *Journal of Personality and Social Psychology*,(48)1, 107-116.https://doi.org/10.1037/0022-3514.48.1.107

ملحق 1

مقياس نمط الشخصية الهادف (TDS) المقنن على البيئة العربية

الرقم: ..... التاريخ:.....

إليك مجموعة من اختيارين إذا استطعت أن تختار بكل حرية بينهما، فأيهما تختار عادة؟ ضع العلامة (×) في الخانة المناسبة لاختيارك. من أجل كل فقرة قم باختيار واحد فقط، أجب عن كل الفقرات. تستطيع أن تختار العبارة (لا أدري) فقط في الحالة التي تشعر فيها بأنك غير قادر على الاختيار. شكراً لاستعمالك هذه العبارة أقل ما يمكن. أجب بسرعة دون تفكير طويل، إنه رد فعلك الأول هو الأهم، ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

1 – أكون قائمة لمختلف النباتات التي توجد في حديقة عمومية. ☐
– أكتب قصة قصيرة من أجل الاستمتاع. ☐
- لا أدري. ☐

2 – أتابع الدروس المسائية من أجل تحسين تخصصي المهني. ☐
– أتابع الدروس المسائية من أجل التسلية. ☐
- لا أدري. ☐

3 – أقوم بنشاطات في أوقات الفراغ لمجرد التسلية. ☐
– أقوم بنشاطات في أوقات الفراغ من أجل هدف محدد. ☐
- لا أدري. ☐

4 – أحسن مهاراتي الرياضية في أثناء اللعب. ☐
– أحسن أدائي الرياضي بالتدريب المنظم. ☐
- لا أدري. ☐

5 – أمضي حياتي في أماكن مختلفة. ☐
– أمضي حياتي معظم الوقت ماكثاً في المكان نفسه. ☐
- لا أدري. ☐

6 – أدرس للحصول على نتائج جيدة. ☐
– أستمتع في دراستي. ☐
- لا أدري. ☐

11 – أبقى في فوج العمل نفسه. ☐
- أغير عادة فوج العمل. ☐
- لا أدري. ☐

12 – نادراً ما أفعل أشياء من أجل الصخب. ☐
- غالباً ما أفعل أشياء من أجل الصخب. ☐
- لا أدري. ☐

13 – أقيم حفلة. ☐
- أذهب لأتابع محاضرة. ☐
- لا أدري. ☐

14 – نشاطاتي ترفيهية. ☐
- نشاطاتي عملية. ☐
- لا أدري. ☐

15 – أقضي عطلتي في أماكن مختلفة. ☐
- أقضي عطلتي دائماً في المكان نفسه. ☐
- لا أدري. ☐

16 – أذهب في عطلة لمدة 15 يوماً. ☐
- أقضي وقت فراغي في أشغال يدوية بالمنزل مدة 15 يوماً. ☐
- لا أدري. ☐

7 – أخطط لأوقات الفراغ. ☐
– يكون لي أوقات فراغ لم تكن في الحسبان. ☐
- لا أدري. ☐

8 – أذهب إلى سهرة رسمية. ☐
– أشاهد عرضاً تلفزيونياً. ☐
- لا أدري. ☐

9 – أتابع برنامجاً للنشاطات. ☐
– أختار نشاطاتي الخاصة. ☐
- لا أدري. ☐

10 – أستثمر المال لتوظيفه على المدى البعيد. ☐
- أشتري حاسوباً آخر (طراز). ☐
- لا أدري. ☐

17 – آخذ الحياة بجدية. ☐
– آخذ الحياة ببساطة. ☐
- لا أدري. ☐

18 – أجرب غالباً الأطعمة الجديدة. ☐
– آكل دائماً الأكلات المألوفة. ☐
- لا أدري. ☐

19 – أحكي الحادث بدقة. ☐
– أحكي الحادث بمبالغة. ☐
- لا أدري. ☐

20 – لدي 1500 دج أمضي بها نهاية أسبوع ممتعة. ☐
– لدي 1500 دج أسدد بها ديوني. ☐
- لا أدري. ☐

21 – أفضل أن أقيم مدة طويلة في المكان نفسه. ☐
– غالباً ما أفضل تغيير إقامتي. ☐
- لا أدري. ☐

22 – أذهب إلى معرض من أجل التمتع. ☐
– أذهب إلى معرض من أجل تعلم أشياء. ☐
- لا أدري. ☐

23 – أتفرج على لعبة. ☐
– أكون حكماً في اللعبة. ☐
- لا أدري. ☐

24 – آكل أكلات خاصة لمجرد الاستمتاع. ☐
– آكل أكلات خاصة؛ لأنها مفيدة للصحة. ☐
- لا أدري. ☐

25 – لي طموحات في الحياة على المدى الطويل. ☐
– أعيش الحياة كما هي. ☐
- لا أدري. ☐

32 – ألعب لعبة. ☐
- أنظم لعبة. ☐
- لا أدري. ☐

33 – أنظر إلى صور كتاب. ☐
- أقرأ سيرة شخص. ☐
- لا أدري. ☐

34 – أفوز بسهولة عندما ألعب. ☐
- ألعب لعبة صعبة. ☐
- لا أدري. ☐

35 – تكون لي عادات منظمة في الحياة. ☐
- تكون لي مفاجآت غير متوقعة باستمرار في الحياة. ☐
- لا أدري. ☐

36 – أنظم حديقتي. ☐
- أقطف فواكه برية. ☐
- لا أدري. ☐

26 – دائماً أنهي أعمالي قبل أن أستريح. ☐
– غالباً ما أتوقف عن العمل من أجل الإستراحة. ☐
- لا أدري. ☐

27 – لا أفكر فيما أفعل. ☐
– أقوم بأعمال هادفة. ☐
- لا أدري. ☐

28 – أسبح لأنقذ شخصاً. ☐
- أسبح لأجل الاستمتاع. ☐
- لا أدري. ☐

29 – أكون سعيداً عند تضييع وقتي. ☐
- أنا دائماً مشغولاً بشيء. ☐
- لا أدري. ☐

30 – أخاطر. ☐
- أعيش الحياة في أمان. ☐
- لا أدري. ☐

31 – أشاهد مقابلة مهمة بين فريقين عاديين. ☐
- أشاهد مقابلة مهمة استعراضية لنجوم الرياضة. ☐
- لا أدري. ☐

37 – أقرأ كي أتثقف. ☐
- أقرأ من أجل الاستمتاع. ☐
- لا أدري. ☐

38 – أتناقش من أجل الاستمتاع. ☐
- أتناقش بجدية لأتبادل مع الآخرين. ☐
- لا أدري. ☐

39 – أرغب بالفوز في لعبة مهما كان الثمن. ☐
– ألعب لعبة من أجل الاستمتاع. ☐
- لا أدري.

40 – كثير التنقل في مدينتي. ☐
– أبقى في مكاني أو في جهة من الحي. ☐
- لا أدري. ☐

41 – أخطط مسبقاً. ☐
- أعيش كل يوم كما هو. ☐
- لا أدري. ☐

42 – أعمل مشاريع للعطلة. ☐
- أنا في عطلة. ☐
- لا أدري. ☐

توزيع فقرات مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن بحسب أبعاده الثلاثة

البعد	العدد	أرقام فقراته
الفكر الجدي (S.M) Serious Mindedness	14	13(ب). 14(ب). 16(ب). 17(أ). 22(ب). 23(ب). 24(ب). 28(أ). 29(ب). 31(أ). 33(ب). 37(أ). 38(ب). 39(أ).
اتجاه التخطيط (P.O) Planning Orientation	14	1(أ). 2(أ). 4(ب). 6(أ). 7(أ). 8(أ). 10(أ). 20(ب). 25(أ). 26(أ). 27(ب). 32(ب). 41(أ). 42(أ).
تجنب النشاط (A.A) Arousal Avoidance	14	3(ب). 5(ب). 9(أ). 11(أ). 12(أ). 15(ب). 18(ب). 19(أ). 21(أ). 30(ب). 34(أ). 35(أ). 36(أ). 40(ب).

للاستشهاد

مرنيز، عفيف. (2024). تقنين ومعايرة مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن (TDS) لآبتر: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، *52*(4)، 255-286.

To Cite:

Merniz, A. (2024). Standardization and Calibration of the Apter's Telic Dominance Scale (TDS): A Field Study. *Journal of the Social Sciences, 52*(4), 255-286.